

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

والسنة أيضا تنزل عليه بالوحى كما ينزل القرآن لا أنها تتلى كما يتلى وقد استدل الامام الشافعى وغيره من الأئمة على ذلك بأدلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك .
والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجده فمن السنة كما قال رسول الله () لمعاذ حين بعثه الى اليمن (بم تحكم قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قال أجتهد رأيى قال فضرب رسول الله () فى صدره وقال الحمد لله الذى وفق رسول الله () لما يرضى رسول الله () وهذا الحديث فى المساند والسنن باسناد جيد .

وحينئذ اذا لم نجد التفسير فى القرآن ولا فى السنة رجعنا فى ذلك الى أقوال الصحابة فانهم أدركوا ذلك لما شاهدوه من القرآن والأحوال التى اختصوا بها ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح لا سيما علماؤهم وكبراؤهم كالأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين (مثل عبدا بن مسعود) قال الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى حدثنا أبو كريب قال انبأنا جابر بن نوح أنبأنا الأعمش عن أبى الضحى عن مسروق قال قال عبدا بن مسعود والذى لا اله غيره ما نزلت آية من كتاب الله الا وأنا اعلم